



المستوى 4 الوحدة 5 - الأسبوع 1

النص الوظيفي

يَوْمٌ فِي الْغَابَةِ

ي يَوْمٍ مُسَرِّقٍ، اتَّفَقَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَطْفَالِ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى الْغَابَةِ الْقَرِيبَةِ لِلِاسْتِمْتَاعِ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ.

بِمَجَرَّدِ مَا وَصَلُوا، انْبَهَرُوا بِمَشْهَدِ الْأَشْجَارِ السَّامِخَةِ الَّتِي تَمُدُّ أَغْصَانَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، وَتَنْشُرُ ظِلَّالَهَا الْوَارِفَةَ عَلَى أَرْجَاءِ الْغَابَةِ. فِي الْمَسَارَاتِ الْمُظْلَلَةِ، كَانَ بَعْضُ الزُّوَارِ يَمْشُونَ أَوْ يَرْكُضُونَ مُمَارِسِينَ الرِّيَاضَةَ بِحَيَوِيَّةٍ، وَآخَرُونَ يَجْلِسُونَ فِي هُدُوءٍ، يَتَأَمَّلُونَ الْمَنْظَرَ وَيَتَنَفَّسُونَ الْهَوَاءَ النَّعِيَّ تَنَفُّسًا عَمِيقًا مِثْلَمَا يَنْصَحُ بِهِ الْأَطِبَاءُ.

بَيْنَمَا كَانَ الْأَطْفَالُ يَتَجَوَّلُونَ، لَفَتَتْ انْتِبَاهَهُمْ أُسْرَةٌ جَالِسَةٌ عَلَى بِسَاطٍ أُنِيقٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ بَاسِقَةٍ، تَتَشَارَكُ فَطُورًا صِحِّيًّا فِي جَوْ مِنْ الْأَلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ. تَوَقَّفَ الْأَطْفَالُ عَلَى مَسَافَةِ قَرِيبَةٍ، يُرَاقِبُونَ أَفْرَادَ الْأُسْرَةِ بِفُضُولٍ دُونَ أَنْ يُزْعِجُوا أَحَدًا. وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى الْجَمِيعُ مِنَ الْأَكْلِ، جَمَعُوا بَقَايَا الطَّعَامِ وَوَضَعُوهَا فِي كَيْسٍ، ثُمَّ حَمَلُوهُ مَعَهُمْ إِلَى الْحَاوِيَةِ الْمُخَصَّصَةِ لِلنَّفَايَاتِ.

أُعْجِبَ الْأَطْفَالُ بِتَصَرُّفِ الْأُسْرَةِ، وَفَهِمُوا أَنَّ الْإِسْتِمْتَاعَ بِالطَّبِيعَةِ لَا يَكْتُمِلُ إِلَّا بِالْإِحْتِرَامِ وَالْعِنَايَةِ. وَفِي طَرِيقِهِمْ، صَادَفُوا رَجُلًا مُسِنًّا يَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ عَتِيقَةٍ، يَتَأَمَّلُ الْغَابَةَ بِعَيْنَيْنِ تَلَمَّعَانِ حُبًّا وَحَنِينًا. حَيَّاهُ الْأَطْفَالُ فَرَحَّبَ بِهِمْ، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ قِصَّتَهُ مَعَ الطَّبِيعَةِ، مُحَدِّثًا إِيَّاهُمْ عَنْ حَيَاتِهِ الَّتِي أَفْنَاهَا فِي زِرَاعَةِ الْأَشْجَارِ وَالِدَّفَاعِ عَنِ الْبَيْئَةِ. أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَغِمَ تَقَدُّمِهِ فِي السَّنِّ، مَا زَالَ وَفِيًّا لِهَذَا الْوَعْدِ، وَأَنَّهُ يَسْعَدُ كُلَّمَا رَأَى الْغَابَةَ نَظِيفَةً وَمُرْدَهَرَةً.



تَمَعَّنَ الْأَطْفَالُ كَلَامَ الرَّجُلِ الْمُسِنِّ، وَقَدْ أُعْجِبُوا بِحِكْمَتِهِ، فَطَلَبُوا مِنْهُ نَصِيحَةً تَجْعَلُهُمْ أَوْفِيَاءَ
لِلطَّبِيعَةِ أَيْضًا. حِينَئِذٍ، أَوْصَاهُمْ الشَّيْخُ بِأَنْ يَكُونُوا حُمَاةً لِلطَّبِيعَةِ، وَأَنْ يُعَلِّمُوا غَيْرَهُمْ أَهَمِّيَّةَ
الْحِفَاظِ عَلَيْهَا، حَتَّى تَبْقَى مَصْدَرُ حَيَاةٍ وَجَمَالٍ لِلْأَجْيَالِ الْمُقْبِلَةِ.
وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَاهَدَ الْأَطْفَالُ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مَسْئُولِينَ فِي كُلِّ زِيَارَةٍ لَهُمْ، وَأَنْ يُحَافِظُوا
عَلَى جَمَالِ كُلِّ مَكَانٍ يَطَوُّونَهُ.





المستوى 4

الوحدة 5 - الأسبوع 1

النص الوظيفي

يَوْمٌ فِي الْغَابَةِ

